وكذلك يرجع الى فساد ذكره حجة الاسلام الغزالي طب عن عوف بن مالك وعن
كعب بن عياض الاشعري صحابي نزل الشام رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد
الله بن يحيى الاسكندراني ولم اجد من ترجمه ورواه عنه ايضا احمد
والديلمي
القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به
فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار
في الحق فهو في النار قال في المطامح هذا تقسيم بحسب الوجود لا بحسب
الحكم ومعروف ان مرتبة القضاة شريفة ومنزلتهم رفيعة منيفة لمن اتبع الحق وحكم
على علم بغير هوى وقليل ما هم روي ان عمر جاءه خصمان فاقامهما فعادا
فاقامهما فعادا ففصل بينهما فقيل له فيه فقال اني وجدت لاحدهما ما لم
اجده لصاحبه فعالجت نفسي حتى ذهب ذلك قال القاضي الانسان خلق
في بدو فطرته بحيث يقوى على الخير والشر والعدل والجور ثم يعرض له دواعي
داخلة واسباب خارجة تتعارض وتتضارع فتحدث هو امرة وهو الاخرى
حتى يفضي التطارد بينهما الى ان يغلب احد الحزبين ويقهر الاخر فينقاد
له بالكلية ويستقر على ما يدعوه اليه فالحاكم ان وفق حتى غلب له اسباب
العدل وتمكن فيه دواعيه صار بشراشره مائلا الى العدل مشغوفا به متحاشيا
عما ينافيه ونال به الجنة وان اخذ له بان كان على خلاف ذلك نجا رسي النفس
ونال به سوء النار وقيل معناه من كان الغالب على اقضيته العدل
والتسوية بين الخصمين فله الجنة ومن غلب على احكامه الجور والميل الى احدهما
فله النار عم ك عن بريدة وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم قال
الذهبي في الكبائر صححه الحاكم والعهدة عليه [illegible]
القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في
النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة
فيه انذار عظيم للقضاة والمتصدين للعدل والاعمال والمقصرين في تحصيل
رتب الكمال قد تلوا والمفتي اقرب الى السلامة من القاضي لانه لا يلزم بفتواه
والقاضي يلزم بقوله فخطره اشد فيتعين على كل من ابتلي بالقضاء ان
[illegible] من اسباب [illegible] ما يكون له جنة [illegible] ان يكون الرجل
[illegible] الحق [illegible] وكان المنصوص منه القضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولان اسباب فله [illegible]

بدلالة ويتوكل على الله في قصده ويتق فان الله يهدي قلبه ويثبت لسانه طب
وكذا ابو يعلى عن ابن عمر بن الخطاب صححه بعضهم وافرد ابن حجر فيه جزءا وقال
الهيثمي رجاله ثقات
القلب ملك وله جنود جمع جند وهم اتباع يكونون نجدة للمستتبع ذكره الحرالي
وصلاح القلب وحياته مادة كل خير وفساده مادة كل شر فبصلاحه وحياته
يكون قوته وسمعه وبصره وعلمه وشجاعته وصبره وسائر اخلاقه الفاضلة
ويحب الحسن ويبغض القبيح بخلاف الفاسد فانه لا يفرق بين الحسن
والقبيح وجنوده تابعون له فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد
الملك فسدت جنوده يعني هو اصل ان افسد ته فسد الكل وان اصلحته
صلح الكل اذ هو الشجرة وسائر الاعضاء اغصان ومن الشجرة تشرب الاغصان
وتصلح وتفسد وانه الملك وسائر الاعضاء تبع وارسل وان اذا صلح الملك
صلحت الرعية واذا فسد فسدت فصلاح العين واللسان والبطن وغيره
دليل على صلاح القلب وعمرانه واذا رايت فيها خللا فاعلم انه منه ذكره
الغزالي وقال [illegible] عن سبب ارتباط صلاح الرعية وفسادها
بصلاحه وفساده ان الله تعالى اذا ولى خليفته على قوم يعطيه اسرارهم
وعقولهم فيكون مجموع رعيته في خاتم في اسرارهم ظاهر فيهم وانه الولي له
ظاهر فيهم قال بعض العارفين قد بنى الله الانسان على صورة [illegible]
وجعل فيه بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وهو الايمان قال الغزالي
النفس عسكر القلب وللقلب عساكر مختلفة وما يعلم جنود ربك الا هو
فالقلب هو الملك الذي جعل الخليفة في الجسد فاذا البسه الله خلعة
الولاية هو الايمان تجمع عن اعلى ابيه وجعل له وزيرا هو العقل وسواسا
وهو اليقين وبصرا وهو النجاة وحبيبا وهو المعرفة وبابا هو الخلق
كل ذلك بتدبيره وارادته لا يسال عما يفعل والاذنان قمع والعينان
مسلحة اي يتقي بهما والاسنان ترجمان يعني في الضمير واليدان جناحان
والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرئة نفس
اخرج الطبراني عن كعب قال اتيت عائشة فقلت هل سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينعت الانسان فانظر هل يوافق نعتي نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت انعت فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا فسد
[illegible] الاعضاء [illegible]

Copyright © King Saud University